الجهود الدلالية في التفسير المظهري المشترك اللفظي والأضداد

د. كواكب كريم غفور
جامعة كرميان- كلية التربية / فاكلتي

مقدمة :

الحمد لله المتفضّل على عباده بنعمه السابغة، والمنعم عليهم بمننه الكاملة، المبدع الخلق بقدرته، المتقن آياته بحكمته، الذي خلق أصناف الخلق، وفضّل بعضهم على بعض درجات.

وبعد :

فإن حرص المسلم على استجلاء معاني القرآن الكريم وما فيه من إبداع حدا به إلى تنويع دراسته للقرآن الكريم ، فتنوعت هذه الدراسات كماً ونوعاً ، ومن المجالات المهمة التي ارتبطت بدراسة القرآن الكريم : الدراسات الدلالية .

وهذا البحث خصصته لتناول جانباً من جوانب الجهود الدلالية في أحد كتب التفسير، وهو التفسير المظهري للمرحوم الفاني فتي ، وقد كنت تناولت جهوده اللغوية والنحوية في أطروحتي للدكتوراه ، فارتأيت تناول جهوده الدلالية في هذا البحث الذي أسمتيه (الجهود الدلالية في التفسير المظهري . المشترك اللفظي والأضداد) .

وقد قسمته على ثلاثة مباحث :

المبحث الأول: تعريف عنوان البحث، ذكرت فيه ترجمة موجزة للمفسر ولتفسيره ولتعريف الدلالة .

المبحث الثاني : المشترك اللفظي.

المبحث الثالث : الأضداد.

ثم خاتمة لخصت فيها أهم ما جاء فيه .

ثم قائمة المصادر والمراجع.

أرجو أن أكون قد وفقت فيه ، والله من وراء القصد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول

تعريف بعنوان البحث

المطلب الأول

ترجمة الفاني فتي

سبق أن تناولت حياة المفسر ودراسة كتابه بشكل موسع لذا سأكتفي بذكر بعض المعلومات المهمة[1] .

1 . اسمه ونسبه ولقبه :

هو محمد ثناء الله الهندي العثماني الحنفي النقشبندي الفاني فتي [2] الملقب بالشيخ الأكمل ، بيهقي الوقت ، علم الهدى ، مولانا القاضي[3].

2. ولادته :

ولد . رحمه الله . في سنة (1143هـ) ، أو قبلها بسنة أو سنتين بفاني فت[4].

3 . نشأته :

نشأ المظهري . رحمه الله . في بلدة (فاني فت) ، فحفظ القرآن الكريم وعمره سبع سنين ، واشتغل بعده بأخذ العلوم النقلية والعقلية، فتبحر فيها، ثم ارتحل إلى الدهلي ، فلزم العلامة المحدث الدهلوي[5] ، فسمع الحديث ذا الطريقة وقرأ العلوم فأخذ[6] شبندية أولاً من شيخ الشيوخ خواجة محمد عابد السنامي[7] ، ثم انسلك بخدمة الشيخ ميرزا جانجانان مظهر[8] ، وأخذ منه الطريقة الأحمدية النقشبندية فقام به، وأفنى عمره في نشر العلوم وفصل الخصومات، وإفتاء الأسئلة. وألف كتباً عديدة في التفسير والفقه وغيرها تجاوز عددها الثلاثين[9].

4 . مؤلفاته :

ذكر أنه ألف كتباً عديدة في التفسير والفقه وغيرها تجاوز عددها الثلاثين ومؤلفاته التي وقفت على أسمائها هي :

ما لا بد منه ، في الفقه.

تفسير المظهري[10] .

منار الأحكام[11] .

5 . وفاته :

توفي . رحمه الله . في غرة شهر رجب سنة (1216هـ) [12].

المطلب الثاني

التعريف بتفسير المظهري

التفسير المظهري المعروف بتفسير المظهري ، طبع بتحقيق : غلام نبى تونسى ، ونشرته المكتبة الرشدية بباكستان في سنة (1412هـ)

وطبع طبعة أخرى في دار إحياء التراث العربي ببيروت ، في سنة (1425هـ . 2004م) .

وطبع بتحقيق إبراهيم شمس الدين في دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى في ستة (، 1428هـ . 2007م) .

لم تتوافر لدينا معلومات عن سبب تأليف التفسير أو تاريخ البدء به لخلوه من مقدمة المؤلف ، وإن كان الراجح أنه بدأ به بعد أَن استكمل تحصيل العلوم الشرعية، وتمكن منها ، إذ لا يعقل أن يتعرض لتفسير كلام الله تعالى وهو لم يستكمل العلوم التي لابد للمشتغل في التفسير أن يحيط بها.

وقد ورد في نهاية الجزء الثامن من التفسير قبل سورة (الفتح) ما يأتي : " اللهم اجعل ثواب ختم هذا التفسير هدية إلى خير خلقك وختم رسلك محمد صلى اللّه عليه وسلم ، والى أصحابه الكرام ، وأولاده العظام وأزواجه الطاهرات وأولياء أمته خصوصاً[13] إلى حضرت شمس الدين حبيب اللّه المظهر الذي جعلت هذا التفسير على اسمه والى مشائخه الكرام وحضرات العظام ، وصلوات اللّه وسلامه على جميع أتباع محمد رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم .

وهذا يوم الثلاثاء السابع والعشرين من الجمادى الأول[14] من السنة الثامنة بعد ألف سنة (1208) ومائتين من هجرة النبي صلى اللّه عليه وسلم – وقد حصل الفراغ من تصحيح المسودة في يوم الاثنين الثامن والعشرين من الجمادى الأول[15] سنة الثامن وخمسين[16] بعد ألف سنة وثلاثمائة (1358) والحمد للّه على ذلك ، ونرجو منه القبول وحسن الخاتمة صلى اللّه على نبيه وسلم تسليما كثيرا "[17] .

وطريقة المظهري في التفسير هي طريقة المفسرين القدماء، إذ شرع في تفسير السورة مبتدئاً بذكر كونها مكية[18] أو مدنية[19] ، والإشارة إلى الآيات المدنية في السور المكية[20]، والآيات المكية في السور المدنية[21].

وأهم ميزات هذا التفسير ، هي :

أ- سلامة ألفاظه وبساطة تراكيبه وسهولة معانيه وعذوبة بيانه ، فالإمام المظهري ـــ رحمه الله . يستخدم أرق الألفاظ وألطفها ، ويبتعد عن حوشيها وغريبها ، وبذلك يغدو كتابه سليا عذباً يفهمه كل قارئ .

ب- غلبة الجانب الروحاني ، فإذا قرأت في هذا التفسير تبين لك جلياً أن الإمام المظهري يوجه التفسير توجيهاً إشارياً سلوكياً تلمح فيه صفاءً عذباً ، يفيد به المؤمن من نصائح ومواعظ يسردها في مكانها وسياقها المناسب

ت- يأتي بالقراءات المختلفة ويذكر المعاني التي تتفرع عن كل قراءة ، وما تؤديه تلك القراءة .

ث- يأتي على الجانب الأدبي وما يخص النحو والإعراب ، فيذكر اختلاف الإعراب ووجوهها ويفصل فيه أدق التفاصيل .

ج- يجمع بين المأثور والمنقول"[22] .

وهذا الذي قاله صحيح تماماً ، ويزاد على ذلك أن التفسير ليس بالطويل الممل ، ولا بالوجيز المخل ، كما أنه حرص على استيعاب أبرز الأقوال في المسائل المختلفة .

المطلب الثالث
تعريف الدلالة

أولا . الدلالة لغة :

الدّلالة لغة : " مصدر الدليل بالفتح والكسر "[23] .

قال الجوهري : " الدليل ما يستدل به . والدليلي : الدليل ، والدليل: الدال ، وقد دله على الطريق يدّله دَلالة و دِلالة ودُلولة والفتح أعلى "[24].

وقال ابن فارس: " الدال واللام أصلان: أحدهما إبانة الشيء بأمارةٍ تتعلّمها، والآخَر اضطرابٌ في الشيء. فالأوّل قولهم: دلَلْتُ فلاناً على الطريق. والدليل: الأمارة في الشيء. وهو بيِّن الدَّلالة والدِّلالة "[25] .

ويقال : " دَلَّ فلان : إذا هدى . ودلَّ : إذا افتخر . والدَّلَّة : المنة. قال ابن الأعرابي : دلَّ يدلُّ إذا هدى ودلَّ يدل إذا مَنَّ بعطائه. والدليل : الذي يستدل بالدلالة "[26].

ثانيا . الدلالة اصطلاحاً :

ذهب الشريف الجرجاني إلى تعريف الدلالة بقوله : " هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء أخر . والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول ، وكيفية دلالة

اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص ، وإشارة النص واقتضاء النص "[27] .

وصنف الجاحظ الدلالة على خمسة أصناف، قال: " وجميع أصناف الدلالات من لفظي وغير لفظي خمسة أشياء لا تنقص ولا تزيد : أولها اللفظ ، ثم الإشارة ، ثم العقد ، ثم الخط ، ثم الحال التي تسمى نصبة. وأما الإشارة فباليد والرأس وبالعين والحاجب والمنكب ، والإشارة واللفظ شريكان "[28] .

وذكر الدكتور أحمد مختار عمر عدة تعريفات وهي : " دراسة المعنى , أو العلم الّذي يدرس المعنى , أو ذلك الفرع من علم اللغة الّذي يتناول نظرية المعنى, أو ذلك الفرع الّذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى "[29]. و" أن موضوعه الأساس هو المعنى ، وبدون المعنى لا يمكن أن يكون هناك لغة "[30] .

وقال الدكتور السعران : " وعلم الدلالة فرع من فروع علم اللغة وهو غاية الدراسات الصوتية والقاموسية ، وقمة هذه الدراسات "[31] .

وتوسع د. تمام حسان في التعريف ، فهو يقول: " علم الدلالة أو علم المعنى فرع من فروع الدراسات التي تناولها بالبحث أنواع من العلماء اختلفت موضوعاتهم كالفلاسفة واللغويين وعلماء النفس والانثربولوجيا والأدباء وعلماء الدراسات الطبيعية "[32].

ويدرس علم الدلالة " بطريقة منهجية مفهوم الكلمات، ووسائل تحديد علاقتها بالعالم الخارجي، ويدرس تطور الدلالة واتجاهاته، ويدرس العلاقات الدلالية بين المفردات من ترادف وتضاد وتقابل... "[33].

أما المحدثون فهم لا يطلقون لفظ الدلالة إذا أرادوا به مصطلحاً وإنما يضيفون إليه (علم) ويقولون مثلاً (علم الدلالة) أو (دراسة المعنى) ، أو(ذلك الفرع من علم اللغة يتناول نظرية المعنى) وهو علم قد أصبح مستقلاً بذاته[34] .

وقد أشرت في هذا المبحث إلى أبرز القضايا الدلالية التي وقفت عليها في تفسير المظهري التي أشار إليها بما يمكن النهوض بدراستها .

المبحث الثاني

المشترك اللفظي

الأصل أن يكون لكل معنى لفظ يعرف به ما دامت الألفاظ وسيلة من وسائل الإبانة عن المعاني على وفق ما عبر عنه سيبويه بوصفه "اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين "[35].

ولكننا نرى ألفاظاً متفقة لها أكثر من معنى وهو ما يسمى بالمشترك اللفظي ، ويعدُّ سيبويه أقدم من أشار إليه ، إذ قال: " واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين "[36].

وأشار إليه الإمام الشافعي بقوله عن العرب: " وتسمى بالاسم الواحد المعاني الكثيرة "[37].

و " لم يُوَثِّر أيُّ جدلٍ بين اللّغويين العرب حول وجود المشترك اللّفظي في اللّغة العربية، بل انعقد إجماعهم على وجودهِ "[38].

ولكن السيوطي ذكر أن ممن أنكره ابن درستويه[39].

وذكر في شرحه لفصيح ثعلب في أثناء شرحه لمادة (وجد) ومعانيها، فقال : " فظن من لم يتأمل المعاني، ولم يتحقق الحقائق، أن هذا لفظ واحد، قد جاء لمعان مختلفة، وإنما هذه المعاني كلها شيء واحد، وهو إصابة الشيء خيراً كان أو شراً "[40]، وقال: " فإذا اتفق البناءان في الكلمة والحروف، ثم جاء لمعنيين مختلفين، لم يكن بد من رجوعهما إلى معنى واحد، يشتركان فيه، فيصيران كاللفظ الواقع على المعنى النادر منه، قال : " فلو جاز وضع لفظ واحد، للدلالة على معنيين مختلفين، لما كان ذلك إبانة، بل تعمية وتغطية، ولكن قد يجيء الشيء النادر من هذا لعلل... وإنما يجيء ذلك في لغتين متباينتين، أو لحذف واختصار وقع في الكلام، حتى اشتبه اللفظان وخفي ذلك على السامع، وتأول فيه[41] على الخطأ"[42]. وعلي الفارسي مسلكاً وسطاً ، قال : " اتفاق اللفظين واختلاف المعنيين ينبغي ألا يكون قصداً ولا أصلاً ؛ ولكنه من لغات تداخلت، أو أن تكون لفظة تستعمل لمعنى ، ثم تستعار لشيء ، فتكثر وتغلب وتصير بمنزلة الأصل "[43].

وممن رفضها من المحدثين بالمر وأولمان ، فذهب بالمر إلى أنَّ دلالة اللفظة الواحدة على أكثر من معنى يخلق صعوبة في الفهم[44].

والمشترك اللفظي من حيث التعريف ، مأخوذ من اشترك إذا اختلط، يقال: اشترك الرجلان وتشاركا وشارك أحدهما الآخر ، أي: بمعنى اختلطا. والاشتراك المخالطة[45]

الرجلان وتشاركا وشارك أحدهما الآخر، أي: بمعنى اختلطا. والاشتراك المخالطة[45] .

والمشترك اللفظي هو : " أن تكون اللفظة محتملة لمعنيين ، أو أكثر "[46] ، أو " أنْ يكون للفظة الواحدة معنيان أو أكثر "[47] .

وعند الأصوليين : هو " اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر، دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة "[48].

أو هو لفظ وضع لمعنيين أو لمعانٍ مختلفة بأوضاع متعددة ، فيتكرر الوضع في المشترك على حسب معانيه من غير إهمال لبعضها كلفظ (العين) ؛ فإنه يطلق على الباصرة، وعلى الشمس ، وما ينبع من الماء ، والجاسوس ، وكبير القوم، وغيرها[49] .

والاشتراك يكون في الأسماء والأفعال والحروف[50] .

وقد عد الإمام السيوطي هذه الظاهرة من إعجاز القرآن الكريم، قال : " حيث كانت الكلمة الواحدة تنصرف إلى عشرين وجهاً أكثر و أقل ولا يوجد ذلك في كلام البشر "[51] .

وأمَّا المحدثون فإنهم لم يخرجوا عن حقيقة المشترك اللفظي، فقد تابعوا القدامى في حَدّه ، إذ عرَّفه الدكتور علي عبد الواحد: بأنَّه اللفظ الذي يكون له عدة معانٍ يُطلق كلٌّ منها على طريق الحقيقة لا المجاز[52]

وعرفه الدكتور رشيد العبيدي فقال: " هو أن يكون اللفظ واحد ويحمل أكثر من معنى "[53] . وهو عكس الترادف

ويمكن إيجاد تعريف مختصر للمشترك، بأنه : " ما اتحدت صورته واختلف معناه"[54].

والمشترك اللفظي في اللغة يأتي على قسمين :

1) إما أن يكون اللفظان متباينين بأن لا يمكن اجتماعهما في الصدق والكذب على شيء واحد، كالحيض والطهر فإنهما مدلولا القُرء، فإنه لا يجوز اجتماعهما فيه من أن يكون اللفظان متواصلين، بأن يكون أحدهما جزءاً من الآخر، أو أن يقع على مختلفين غير ضدين[55].

والمظهري لم يشر إلى لفظ (المشترك اللفظي) صراحة في تفسيره ، وإن كان قد أورد أمثلة في تفسيره من دون تسمية أو ذكر المصطلح .

وقد ذكر اشتراك اللفظ بأكثر من معنى مرتين في تفسيره من دون أن يبين موقفه منه ، الأول بلفظ : " ومن قال بجواز عموم المشترك ، يعني : استعمال لفظ واحد مشترك في المعنيين "[56] .

والثاني قوله : " فمن أجاز استعمال اللفظ المشترك في الأكثر من معنى واحد "[57]. وهذان النصان يوحيان أن المظهري ليس من القائلين به ، وإن كانت أمثلة تظهر خلاف ذلك .

ومن أمثلة المشترك اللفظي عند المظهري :

ما جاء عند تفسير قوله تعالى : ﴿ حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلاَّ مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلاَّ قَلِيلٌ﴾[8] قال المظهري في تبيان معنى التنور : " (وَفارَ التَّنُّورُ) واختلفوا في التنور :

أخرج أبو الشيخ عن عكرمة والزهري : هو وجه الأرض ، كذا ذكر البغوي عنه ، وكذا أخرج سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ عن ابن عباس ، وذلك أنه قيل لنوح ـ عليه السلام ـ إذا رأيت الماء فار على وجه الأرض فاركب السفينة .

واخرج عبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، وأبو الشيخ ، عن قتادة في قوله تعالى : (وَفارَ التَّنُّورُ) ، قال : أعلى الأرض وأشرفها .

واخرج ابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله تعالى : (وفار التّنّور) ، قال : العين الّتي بالجزيرة عين الوردة .

وروي عن عليّ ـ رضي الله عنه . ، قال : (فار التّنّور) : يعني طلع الفجر ، ونوَّر الصبح .

وقال الحسن ، ومجاهد ، والشعبي أنه التنور الّذي تخبز فيه . وهو قول اكثر المفسرين ، ورواية عطية عن ابن عباس . أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس بلفظ : إذا رأيت تنور أهلك تخرج منه الماء فانه هلاك قومك . قال الحسن : كان تنوراً من حجارة كانت حواء تخبز فيه ، فصارت إلى نوح ، فقيل لنوح : إذا رأيت الماء يفور من التنور فاركب أنت وأصحابك "[59] .

مع أن المظهري لم يصرح بلفظ الاشتقاق ، إلا أنه ذكر لتنور المعاني الآتية :

1. وجه الأرض .
2. أعلى الأرض وأشرفها .
3. العين الّتي بالجزيرة عين الوردة .
4. الفجر .
5. التنور الّذي تخبز فيه . وهو ما رجَّحه .

وقد ذكر الفراء أن التنور هو التنور الذي يخبز فيه[60] .

وذكر الطبري أن للتنور أكثر من دلالة ، فأما أن يراد منها وجه الأرض، أو تنوير الصبح، أو أشرف الأرض، وقد اختار أن تكون دلالة التنور هو " التنور الذي يخبز فيه ؛ لأن ذلك هو المعروف من كلام العرب ، وكلام الله لا يوجه إلى الأغلب الأشهر من معانيه عند العرب، إلا أن تقوم حجة على شيء منه بخلاف ذلك فيسلم لها، وذلك إنه جلَّ ثناؤه إنما خاطبهم بما خاطبهم به لإفهامهم معنى ما خاطبهم به"[61]. وقال الزجاج : " والجملة أن الماء فار من الأرض وجاء من السماء، قال الله عز وجل : ﴿ فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ {11} وَفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُوناً فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴾[62] ، فالماء فوره من تنور ، أو من ناحية المسجد ، أو من وجه الأرض، أو في وقت الصبح، لا يمنع ذلك العلامة لإهلاك القوم "[63].

وزاد القرطبي في معنى لفظة (التنور)، وهي : " موضع اجتماع الماء في السفينة، أو مسجد الكوفة"[64] .

والذي عليه أغلب المفسرين أنه التنور الذي يخبز فيه ، وهو أيضاً قول مقاتل[65]. ، والرازي ، وذكر أنه قول جماعة عظيمة من المفسرين كابن عباس والحسن ومجاهد[66] ، وغيرهم .

وعند تفسير قوله تعالى : ﴿ وَامْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾[67] .

بين المظهري معاني لفظة (فضحكت) ، قال : " (فَضَحِكَتْ) قال مجاهد وعكرمة : أي حاضت في الوقت . تقول العرب : ضحكت الأرنب ، أي : حاضت ، وكذا في القاموس . ويقال : ضحكت السمرة إذا سال صمغها . والأكثرون على أن المراد منه الضحك المعروف "[68] .

وقد زاد ابن الجوزي قولاً ثالثاً ، قال : " أن الضحك ها هنا بمعنى التعجب ، قاله أبو صالح عن ابن عباس "[69].

وقد ذكر ابن كثير بأن هذه الأوجه غريبة، والصحيح الذي عليه جمهور السلف وعلماء الخلف أن تكون وجه الأرض[70]

ذكر الفراء أن الضحك الذي في الآية هو الضحك المعروف، وإنما ضحكت سروراً بالأمن، أو ضحكت فرحاً بالبشارة، وهو مما قد يحتمله الكلام، وأنكر أن تكون معنى (ضحكت) (حاضت) ؛ لأنه لم يسمع من ثقة يقول بهذا[71] .

ووافقه في هذا الزجاج[72].

وذكر الطبري أن بعض أهل العربية من أهل البصرة ذكروا أن العرب تقول : ضحكت المرأة ، أي : حاضت، وقيل : الضحك : الحيض[73]. واختار أن تكون معناها : " فضحكت فعجبت من

غفلة قوم لوط، عما قد أحاط بهم من عذب الله، وغفلته عنه، وإنما قلنا هو أولى، لأنه ذكر عقب قولهم لإبراهيم، لا تخف إنا أرسلنا إلى قوم لوط، فإذا كان كذلك، وكان لا وجه للضحك والتعجب من قولهم لإبراهيم لا تخف، كان الضحك والتعجب إنما هو من أمر قوم لوط "[74] .

وعند تفسير قوله تعالى : ﴿ فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلاَّ تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾[75].

بين المظهري معنى السري هنا قائلاً : " الصغير[76] ... قيل : معنى تحتك سرياً : تحت أمرك إن أمرتيه يجرى جرى ، وإن أمرتيه بالإمساك امسك . قال ابن عباس ضرب جبرئيل ، وقيل عيسى برجليه الأرض فظهرت عين ماء عذاب وجرى . وقيل : كان هناك نهر يابس أجرى الله فيه الماء وحييت النخلة اليابسة فأورقت وأثمرت وأرطبت .

قيل السري : السيّد من أسود ، والمراد به عيسى ـ عليه السّلام ـ ، قال الحسن : كان عيسى والله عبداً سرياً ، أو رفيعا سيّدا "[77] . وقد استوعب المظهري هنا معاني السري .

وذهب الفراء[78]، وأبو عبيدة[79]، إلى أن (السريّ) هو النهر الصغير، وذكر الطبري عدة دلالات لـ (سريًا) فهي : إما أن يراد منها النهر الصغير، أو الجدول، أو هو نهر عيسى، أو النهر الذي كان تحت مريم حين ولدت عيسى . عليه السلام . كان يجري يسمى سريًاً، أو هو النهر بالسريانية، أو السري هو الجدول تسمية أهل الحجاز، أو هو عيسى نفسه، وقال بعد ذلك : أن أولى الأقوال بالتخريج، هو الجدول ، وذلك أنه أعلمها ما قد أعطاها الله من الماء الذي جعله عندها، وقال لها : هزي إليك بجذع النخل وكلي وأشربي وقري عينا، والسري معروف من كلام العرب، إنه النهر الصغير[80]. وذكر القرطبي أن (السريّ) كذلك هو من الرجال : العظيم الخصال السيد[81] .

وأرى والله اعلم ان دلالة (السري) دلالة تجمع الجدول او النهر الصغير والرجل العظيم الخصال السيد ، فكلا المصطلحين يجمعان الخير العظيم والنفع بهما .

فالجدول اينما سار بعث الحياة في الارض فانتفع الناس منه وكذا الرجل العظيم والسيد اينما حلّ كان له سيرة طيبة وامر سديد وحكمة بالغة انتفع الناس منه .

المبحث الثالث

الأضداد

الأضداد في اللغة : جمع ضد، وضد كل شيء ما نافاه مثل: البياض والسواد، والسخاء والبخل، والجبن والشجاعة[82] .

والمتضادان الشيئان لا يجوز اجتماعهما في وقت واحد كالليل والنهار[83] .

والاختلاف أعم من التضاد، إذ كل متضادين مختلفان، وليس كل مختلفين ضدين[84].

وفي الاصطلاح : لفظ يطلق على المعنى ونقيضه ، وذلك كالجون للأسود والأبيض، وكالجلل للعظيم والهيِّن من الأمور[85] .

أو هو ما يوقعه العرب من الحروف على المعاني المتضادة ، فيكون الحرف الواحد مؤدياً معنيين متضادين[86] .

وذكر أبو الطيب اللغوي " أنَّ الأضدادَ جمعُ ضد ، وضد كلِّ شيءٍ ما نافاه نحو البياض والسواد، والسخاء والبخل، والشجاعة والجبن ،وليس كلُّ ما خالفَ الشيءِ ضداً لهُ، ألاَ ترى أنَّ القوةَ والجهلَ مختلفان وليس بضدين، وإنَّما ضد القوة الضعف، وضد الجهل العلم، فالاختلاف أعمُّ من التضاد إذا كان كلُّ متضادين مختلفين ، وليس كلُّ مختلفين ضدين"[87] .

فالأضداد هي الألفاظ التي يكون لكلِّ واحد منها معنيان، أحدهما ضد الآخر، والاختلاف بينهما اختلاف تضاد لا تغاير[88] .

فالمراد بالضد هنا هو النقيض والمقابل[89] .

والتضاد " نوع من العلاقة بين المعاني، بل ربما كانت أقرب إلى الذهن من أية علاقة أخرى، فمجرد ذكر معنى من المعاني، يدعو ضد هذا المعنى إلى الذهن، ولاسيما بين الألوان، فذكر البياض يستحضر في الذهن السواد، فعلاقة الضدية من أوضح الأشياء في تداعي المعاني، فإذا جاز أن تعبر الكلمة الواحدة عن معنيين بينهما علاقة ما، فمن باب أولى جواز تعبيرها عن معنيين متضادين؛ لأن استحضار أحدهما في الذهن، يستتبع عادة استحضار الآخر، فالتضاد فرع من المشترك اللفظي"[90] "التضاد يُعَدُّ نوعاً خاصاً من أنواع المشترك اللفظي ، فكل تضاد مشترك وليس العكس[91] .

واختلف علماء العربية في وجود الأضداد في العربية ، فمنهم مَنْ أقرَّ بوجودها ، ومنهم الخليل، وسيبويه[92]، وأبو عبيد القاسم بن سلام ، وابن قتيبة[93]، أبو زيد الأنصاري، وابن فارس، وابن سيده، وابن دريد، والثعالبي، والمبرد، والسيوطي[94] من ألّف في الأضداد نحو: قطرب ، والاصمعي، وابن السكيت، وأبو حاتم، وثعلب، وابن الانباري، وابن فارس[95]، الذي ألَّف كتاباً للرد على الذين أنكروا الأضداد في العربية[96] .

وقد دافع أحمد بن فارس عن وجود الأضداد في العربية، ورأى إنها سنة من سنن العرب في كلامها، فقال : " ومن سنن العرب في كلامها أن يسموا المتضادين باسم واحد، نحو : (الجون)، للأسود، و(الجون) للأبيض "[97].

كما اختلفوا في وجوده في القرآن الكريم ، فمنهم مَنْ أنكر وجوده ، ومنهم من أقرّ بوجوده[98] .

وذهب فريق من العلماء إلى إنكار وجوده في العربية، ويمثل هذا الفريق ابن درستويه ، الذي أنكر وقوع الأضداد، وألف في ذلك كتاباً سماه (إبطال الأضداد)[99] ابن سيده أن أحد شيوخه كان " ينكر الأضداد التي حكاها أهل اللغة، وأن تكون لفظة واحدة لشيء وضده "[100].

ومن استخدم الأضداد للطعن الشعوبيون من " أهل البدع والزيغ، والازراء بالعرب"، عدّوا وجود الأضداد في لغة العرب راجع إلى "نقصان حكمتهم، وقلة بلاغتهم، وكثرة الالتباس في محاوراتهم، وعدم اتصال مخاطباتهم "[101]. وقد ردَّ عليهم ابن الأنباري بقوله : " إن كلام العرب يصحح بعضه بعضاً، ويرتبط أوله بآخره، ولا يعرف معنى الخطاب منه إلا باستيفائه، واستكماله جميع حروفه، فجاز وقوع اللفظة على المعنيين المتضادين، لأنها يتقدمها ويأتي بعدها ما يدل على خصوصية أحد المعنيين دون الآخر، ولا يراد بها في حال التكلم والخطاب إلا معنى واحد"[102] نجد اختلافاً في عدّ كثير من الألفاظ على أنّها من الأضداد ، إذ بالغوا في عدِّ هذه الألفاظ على أنَّها من الأضداد، وإذا تفحَّصنا عدداً منها لا نجد اختلاف تضاد ، وإنَّما اختلاف تغاير ، إذ إنَّ منها ما يرجع إلى العلاقة بين الحقيقة والمجاز، أو انتقال اللفظ من الأول إلى الثاني للاتساع والتجوّز في الكلام[103] .

وأما المحدثون فإنّنا نجدهم يقفون مواقف متباينة أزاء ظاهرة الأضداد، فنجد الدكتور إبراهيم أنيس في كتابه (في اللهجات العربية) والدكتور إبراهيم السامرائي في كتابه (التطور اللغوي التاريخي) لم ينكرا وجود التضاد، بل إنَّهما قلّصا عدداً من الألفاظ التي تعدُّ من التضاد[104].

وذكر الدكتور إبراهيم أنيس والدكتور رمضان عبد التوّاب أنَّ علاقة الضدية هي من أوضح الأشياء في تداعي المعاني، فإذا جاز أنْ تُعبِّر الكلمة الواحدة عن معنيين وهناك علاقة ما تربطهم، فمن هنا جاز للكلمة أنْ تُعبِّر عن معنيين متضادين؛ لأنَّ ذكر أحد

المعنيين يستتبع استحضار المعنى المضاد له في الذهن، فمن هنا جاز أنْ تُعبِّر الكلمة الواحدة عن معنيين متضادين[105] .

فبذلك نجدهما مع فكرة وجود الأضداد في العربية.

وأمَّا الدكتور محمد حسين آل ياسين فإنَّه ضد فكرة وجود التضاد في العربية، إذ يراه غير أصيل في الوضع، ويرى أنَّ فكرته تنافي الفطرة والوفاء بحاجة الناطقين، والتي تؤدي إلى وجود تفاهم مشوش، ولا يقر بوجود الأضداد في أصل الوضع في العربية، وما وجد منه؛ كان نتيجةً لعوامل مختلفة، فجُعِلَ اللفظ ضداً لمعنيين[106] .

ومع هذا الخلاف الواقع في وجود الأضداد ، إلا أنه حقيقة قائمة سواء أنكره من أنكره أم أثبته من أثبته .

والمظهري من الذين يرون جواز وقوع الأضداد في العربية ، وفي القرآن الكريم، ونجد هذا واضحاً في تفسيره ، فقد أشار إلى قسم من الألفاظ بأنها من قبيل الأضداد ، إما بصورة مباشرة ، أو غير مباشرة، ومما أورد في ذلك ما جاء عند تفسير قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾[107] .

قال المظهري في لفظة (وراء) : " حال عن الضمير في قالوا . والوراء في الأصل مصدر جعل ظرفاً ، ويضاف إلى الفاعل ، فيراد ما يتوارى به وهو خلفه ، والى المفعول ويراد به ما يواريه وهو قدامه ولذلك عدّ من الأضداد . وقد يطلق بمعنى سواء كقوله تعالى : ﴿ فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ ﴾[108] ، أي : سواه "[109] .

وهو ما ذهب إليه اللغويون[110].

وعند تفسير قوله تعالى : ﴿ إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى﴾[111] .

قال المظهري : " (أَكَادُ أُخْفِيهَا) قال الأخفش : معناه أريد أخفيها، أي : أخفي وقتها . وقال البغوي : لفظة (كاد) زائدة ، والمعنى : أخفي وقتها . وقيل : معناه أكاد أخفيها ، فلا أقول إنها آتية ولو لا ما في الأخبار من اللطف بالعباد قطع الأعذار لما أخبرت بإتيانها .

نظيره قوله تعالى : ﴿ تكادُ السَّمواتُ يَتَفَطَّرْنَ ﴾[112] ، يعنى لو لا حلم اللّه لتفطرت ....

وأكثر المفسرين قالوا معناه : أكاد أخفيها من نفسي ، فكيف يعلمها أي يعلم وقتها غيري .

ويؤيد هذا التأويل أن في بعض القراءات : (فكيف أظهرها لكم) وهذا الكلام على عادة العرب أنهم إذا بالغوا في كتمان الشيء قالوا : كتمت سرك من نفسي ، أي أخفيه غاية الإخفاء .

والحكمة في الإخفاء التهويل والتخويف لأنهم إذا لم يعلموا متى تقوم الساعة كانوا على حذر منها كل وقت .

وقيل معناه : أكاد أظهرها من أخفاه إذا سلب خفاه . قال البيضاوي: يؤيد هذا المعنى القراءة بفتح الهمزة . قال البغوي : قرأ بفتح الألف ، ومعناه : أظهرها ، يقال : خفيت الشيء إذا أظهرته ، وأخفيته إذا سترته ، كذا في النهاية للجزري .

فان قيل : إذا كان الخفاء المجرد بمعنى الإظهار ، وهمزة الإخفاء للسلب ، فكيف يكون معنى الإخفاء على القراءة المتواترة الإظهار ، وكيف يؤيدها قراءة الحسن ؟

قلت : المجرد قد يكون بمعنى الإظهار ، وقد يكون بمعنى الستر . قال في القاموس: خفى يخفي ، يعني : مثل رمى يرمى ، خَفيا وخُفيا : أظهره واستخرجه ، كاختفاه وخفى يخفي كرضى يرضي خفاء ، فهو خاف وخفى لم يظهر .

فعلى هذا إذا زيد همزة الانفعال على المجرد المفتوح العين في الماضي ومكسوره في الغابر ، كان معناه الستر وسلب الإظهار كما هو المشهور ، وإذا زيد على مكسور العين في الماضي كان معناه الإظهار وسلب الستر "(113) .

وقال الزمخشري : قد جاء في بعض اللغات : أخفى بمعنى خفى، أي : ظهر فلا اعتراض (114) .

وذكر أبو حيان أن في (أخفيها) قراءتين بفتح الهمزة وضمها، فالقراءة بالفتح(115) بمعنى : أظهرها ، أي : أنها من صحة وقوعها وتيقن كونها تكاد تظهر، ولكن تأخرت إلى الأجل المعلوم، وتقول العرب : (خفيت الشيء)، أي : أظهرته، وقال الشَّمَّاخُ:مِنْ إيقاعِهِنَّ كأَنّمَاْ

خَفَاهُنَّ وَدْقٌ مِنْ عِشَيٍّ مُجَلِّبِ(116)

وقال آخر :

فإن تدفنوا الداء لا نَخْفِه

وإن توقدوا العربَ لا نَقْعُدِ(117)

ولام تجزي على هذه القراءة متعلقة بأخفيها، أي : أظهرها لتجزي كل نفس، وقرأ الجمهور بالضم وهو مضارع أخفى بمعنى : ستر والهمزة هنا للإزالة، أي : أزلت الخفاء وهو الظهور، وإذا أزلت الظهور، صارت للستر، كقولك، أعجمت الكتاب أزلت، أي : أزلت عنه العجمة، وقيل : أخفيها بضم الهمزة بمعنى أُظهرها، فتتحد القراءتان، وأخفى من الأضداد بمعنى الإظهار، وبمعنى الستر[118] .

وعند تفسير قوله تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الأَرْضِ لافْتَدَتْ بِهِ وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ ﴾[119] .

قال المظهري : " (وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذابَ) ، أي : أضمر الفريقان الندامة على الضلال والإضلال وأخفاها كل عن صاحبه مخافة التعيير ، أو المعنى أظهروها ، والهمزة يصلح للإثبات والسلب كما في أشكيته "[120] .

إن لفظة (أسروا) من الأضداد ، ويكون بمعنى الخفاء والإبداء[121]، قال امرئ القيس :

تجاوزت أحراساً وأهوالاً معشر

عليَّ حراساً لو يسرون مقتلي[122]

والمناسب للسياق أنهم أظهروها[123] .

الخاتمة

الحمد لله حق حمده ، والصلاة والسلام على خير خلقه سيدنا محمد وعلى آله وصحبه .

أما بعد هذه الجولة في تفسير المظهري ألخص أهم النتائج التي توصلت إليها بما يأتي:

1. يشير المظهري إلى لفظ (المشترك اللفظي) صراحة في تفسيره ، وإن كان قد أورد أمثلة في تفسيره من دون تسمية أو ذكر المصطلح وقد ذكر اشتراك اللفظ بأكثر من معنى مرتين في تفسيره من دون أن يبين موقفه منه .
2. المظهري من الذين يرون جواز وقوع الأضداد في العربية ، وفي القرآن الكريم، ونجد هذا واضحاً في تفسيره ، فقد أشار إلى قسم من الألفاظ بأنها من قبيل الأضداد ، إما بصورة مباشرة ، أو غير مباشرة .

وفي الختام أسأل الله (سبحانه وتعالى) أن أكون قد وفقت في كتابة هذا البحث لما فيه الصواب ، وأسأله سبحانه وتعالى أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم، آمين.

الهوامش

(1) التوجيه النحوي والصرفي في القراءات القرآنية في تفسير المظهري ، كواكب كريم غفور الزنكنة ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الآداب في الجامعة العراقية / 1432هـ .2011م : 6 . 29.

(2) في إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لإسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلا والبغدادي مولدا ومسكنا ، (ت1339 هـ) ، طبع بعناية محمد شرف الدين يالتقايا ورفعت بيلكه الكليسي ، منشورات مكتبة المثنى ببغداد . وهي الطبعة المصورة على طبعة استانبول 1945م : 310/1 (الياني بني) ، وفي هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، للبغدادي ، منشورات دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، بلا تاريخ : 68/2 (المباني بتي) . وفي معجم المطبوعات العربية والمعربة ، ليوسف الياس سركيس ، (ت1351هـ) ، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، مطبعة بهمن ، قم . إيران ، 1410 هـ : 1645/2 (إياني بتي) وذكر في مقدمة نصب الراية لأحاديث الهداية ، لأبي محمد جمال الدين بن عبدالله بن يوسف الحنفي الزيلعي ، (ت762هـ) ، تحقيق : محمد يوسف البنوري ، دار الحديث ، مصر ، ط1 ، 1357هـ **50** (الفانيفتي).وفي معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ، لعمر رضا كحالة ، (ت1408هـ) ، مطبعة الترقي ، دمشق ، 1376 هـ . 1957م : **144/9** (الباني) .

(3) مقدمة المحقق إبراهيم شمس الدين : 5/1 .

(4) مقدمة المحقق إبراهيم شمس الدين : 5/1 .

(5) هو أحمد بن عبدالرحيم ولي الله الدهلوي ، المتوفى سنة (1176 هـ) ، له من المصنفات : الإنصاف في بيان أسباب الاختلاف ، الفوز الكبير في أصول التفسير ، حجة الله البالغة ، رسالة التوحيد ، عقد الجيد في أحكام الاجتهاد والتقليد ، منهج السالك إلى اشرف المسالك ، ينظر : جهود محدثي شبه القارة الهندية الباكستانية في خدمة كتب الحديث المسندة المشهورة في القرن الرابع عشر الهجري ، إعداد وترتيب : د. سهيل حسن عبدالغفار ، منشورات الجامعة الإسلامية العالمية ، إسلام أباد . باكستان ،بلا تاريخ : **6** .

(6) مقدمة المحقق إبراهيم شمس الدين : **5/1** .

(7) لم أقف على ترجمة له .

(8) هو ميرزا مظهر جانجانان المتوفى سنة (**1195**هـ) . له كتاب لب الأسرار . وديوان شعر ، ومكتوبات ميرزا جانجانان ، وغيرها . ينظر : فهرس مخطوطات مكتبة آزاد عليكر الهند . فهرس المخطوطات الفارسية والعربية ، لمكتبة مولانا آزاد ، منشورات جامعة عليكر في الهند ، بلا تاريخ : **4/1** ، **6** ، **13** ، **48** ، **94** .

(9) مقدمة المحقق إبراهيم شمس الدين : **5/1** .

(10) هدية العارفين : 68/2 ؛ مقدمة المحقق إبراهيم شمس الدين : 5/1 .

(11) الإعلام بالكتب المؤلفة : **84/1** .

(12) إيضاح المكنون : 310/1 ؛ مقدمة المحقق إبراهيم شمس الدين : 5/1 .

(13) الصواب : لاسيما .

(14) الصواب : جمادى الأولى .

(15) الصواب : جمادى الأولى .

(16) الصواب : الثامنة والخمسين .

(17) ينظر : تفسير المظهرى ، محمد ثناء الله العثماني الحنفي المظهري الباني بتي ، (ت1225هـ) ، تحقيق : غلام نبى تونسى ، المكتبة الرشدية بباكستان (1412 هـ) : 448/8.

(18) ينظر : المصدر نفسه : 1/1 ، 145/3 212/3 ، وغيرها .

(19) ينظر : المصدر السابق : 13/1 ، 2/2 ، 323/3 ، وغيرها .

(20) ينظر : المصدر السابق : 242/3 ، 295/3 ، 323/3 .

(21) ينظر : المصدر السابق : 450/3 . 252/5 ، 434/5.

(22) مقدمة محقق التفسير المظهري : 9/1 . 10 .

(23) العين ، لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت175هـ)، تحقيق: د . مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ، مصر . بلا تاريخ : مادة (دلل) **8/ 8** .

(24) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، (ت393هـ)، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1407هـ . 1987م : مادة (دلل) **1698/4** .

(25) مقاييس اللغة، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، (ت395هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، 1399هـ . 1979م : مادة (دلل) **2/ 259**.

(26) لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، (ت711هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1968م: مادة (دلل) 400/3.

(27) التعريفات، لأبي الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف، (ت816هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، 1403هـ . 1986م: **104**.

(28) البيان والتبيين، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، (ت255هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1423هـ : **76 – 77** .

(29) علم الدلالة , للدكتور أحمد مختار عمر ، دار العروبة للنشر ، الكويت ، ط**1** ، **1402**هـ . **1982**م **11** .

(30) المرجع نفسه : **5**.

(31) علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، د . محمود السعران ، ط 2، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1999م: **261**.

(32) مناهج البحث في اللغة ، د.تمام حسن، دار الثقافة، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط2، 1974م : **274**.

(33) رؤية جديدة في مفهوم علم الدلالة ، د. احمد نصيف الجنابي، مجلة معهد البحوث العربية، بغداد، العدد 13، سنة 1984 : 212 .

(34) ينظر : علم الدلالة : **11** .

(35) كتاب سيبويه ، لأبي بشر عمرو الملقب بسيبويه ، (ت180هـ) ، المطبعة الكبرى الأميرية ، بولاق ، مصر ، ط1 ، 1317هـ : **1/ 24** .

(36) المصدر نفسه : 24/1 .

(37) الرسالة ، لأبي عبدالله محمد بن إدريس الشافعي ، (ت204 هـ) ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، القاهرة ، 1358 هـ . 1939م : **52**.

(38) علم الدلالة : **156**.

(39) المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ، (ت911هـ) ، تحقيق : فؤاد علي منصور ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1998م : **84/1** .

(40) تصحيح الفصيح ، لعبدالله بن جعفر بن درستويه ، (ت347هـ) ، تحقيق: عبدالله الجبوري، مطبعة الارشاد، بغداد ، 1975م : 364/1.

(41) تصحيح الفصيح : 240/1.

(42) المصدر نفسه : 166/1-167.

(43) المخصص ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل الضرير النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده ، (ت458هـ) ، دار الفكر للطباعة والنشر . بيروت ، 1398هـ . 1978م : **13/ 259**.

(44) ينظر : ظاهرة المشترك اللفظي ومشكلة غموض الدلالة : د . أحمد الجنابي ـ مجلة المجمع العراقي ـ الجزء الرابع . المجلد (35) لسنة **1984** م : **395-398** .

(45) ينظر : لسان العرب : مادة (شرك) **333/12** .

(46) الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، (ت395هـ) ، تحقيق : أحمد الصقر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاؤه ، القاهرة ، 1977م : 225 . وينظر: المشترك اللفظي في اللغة العربية، د. عبد الكريم شديد النعيمي، مركز البحوث والدراسات الإسلامية، ديوان الوقف السني، بغداد، **2007**م : **88**

(47) الصاحبي : 456 .

(48) المستصفى من علم الأصول ، لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي ، (ت505هـ) ، تحقيق : أحمد عبدالسلام عبدالشافي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1413هـ : **1/ 31** ؛ التعريفات: **210** المزهر : 369/1 .

(49) ينظر: شرح تنقيح الفصول في اختيار المحصول في الأصول ، لشهاب الدين أبي العباس أحمد بن إدريس القرافي ، (ت684 هـ) ، تحقيق : طه عبدالرؤوف سعد ، دار الفكر ، بيروت ، ط1 ، 1973م : **29** .

(50) ينظر: التحرير في أصول الفقه ، لمحمد بن عبد الواحد بن الهمام . (ت861هـ) ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، 1351هـ : **1/ 330** .

(51) الإتقان في علوم القرآن ، لأبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي ، (ت911هـ) ، بهامشه إعجاز القرآن للباقلاني ، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر ، ط3 ، 1951م : **2/ 81**.

(52) فقه اللغة، الدكتور علي عبد الواحد وافي، مطابع الهيئة المصرية العامة، دار نهضة مصر القاهرة، الطبعة السابعة، **1972**م : **183** .

(53) العربية والبحث اللغوي المعاصر، الدكتور رشيد عبد الرحمن العبيدي ، (ت**1428**هـ) ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد – العراق، **1425**هـ . **2004**م : **36**.

(54) دراسات في فقه اللغة ، الدكتور صبحي الصالح ، (ت**1407**هـ) ، دار العلم للملايين ، ط1 ، 1379هـ - 1960م : 302.

(55) المزهر : 387/1.

(56) التفسير المظهري : 365/6 .

(57) التفسير المظهري : 352/7 .

(58) سورة هود : الآية 40 .

(59) التفسير المظهري : 85/5 . 86 .

(60) ينظر : معاني القرآن ، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ، (ت207 هـ) ، تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي النجار، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط2 ، 1980 : 14/2.

(61) جامع البيان عن تأويل آي القرآن المعروف بـ(تفسير الطبري) ، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الآملي الطبري ، (ت310هـ) ، تحقيق : محمود محمد شاكر وأحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، مصر ، ط1 ، 1420 هـ . 2000م : 406/12 .

(62) سورة القمر : الآيتان 11 . 12 .

(63) معاني القرآن وإعرابه ، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج ، (ت311هـ) ، تحقيق : عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط1 ، 1408هـ . 1988م : 42/3.

(64) ينظر : الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي ، (ت671 هـ) ، تحقيق : سالم مصطفى البدري ، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت . لبنان 1420هـ . 2000م : 33/5.

(65) ينظر : تفسير مقاتل بن سليمان، لأبي الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي المتوفى سنة (150هـ) تحقيق: أحمد فريد، من منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية لبنان، ط1، 1424 هـ . 2003م: 118/2 .

(66) ينظر : مفاتيح الغيب المعروف بـ(التفسير الكبير) ، وبـ(تفسير الرازي) ، لأبي عبدالله فخر الدين محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الأصل الشافعي المذهب الرازي ، (ت606هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1 ، 1421هـ . 2000م : 180/17.

(67) سورة هود : الآية 71 .

(68) التفسير المظهري : 99/5 .

(69) زاد المسير في علم التفسير ، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي ، (ت597هـ)، تحقيق : شعيب الأرنؤوط وعبد القادر الرانؤوط ، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر ، بيروت ، ط3 ، 1404هـ . 1990م : 130/4 .

(70) ينظر : تفسير القرآن العظيم المشهور بـ(تفسير ابن كثير)، لأبي الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر كثير القرشي الدمشقي، (ت774هـ)، تحقيق: محمد حسين شمس الدين ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 ، 1419هـ : 188/4.

(71) ينظر : معاني القرآن للفراء : 22/2.

(72) ينظر : معاني القرآن وإعرابه : 51/3.

(73) ينظر : جامع البيان : 477/12 .

(74) المصدر نفسه 477/12 .

(75) سورة مريم : الآية 24 .

(76) هكذا في الأصل : ويفترض أن يكون النهر أو الجدول الصغير .

(77) التفسير المظهري : 91/6 .

(78) ينظر : معاني القرآن للفراء : 165/2.

(79) ينظر : مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي ، (ت210هـ) عارضه بأصوله وعلق عليه : د . محمد فؤاد سزكين ، الناشر محمد سامي أمين الخانجي ، مصر ، ط1 ، 1962م : 19/2.

(80) ينظر : جامع البيان : 15 / 506 . 507 .

(81) ينظر : الجامع لأحكام القرآن : 87/6.

(82) ينظر: الأضداد في كلام العرب ، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي ، (ت351هـ)، تحقيق : د. عزة حسن، مطبعة الترقي، دمشق . سوريا، 1382هـ –1963م : **1/1**.

(83) ينظر : مقاييس اللغة : مادة (ضدد) : **574/1** .

(84) الأضداد في كلام العرب : 1/1.

(85) فقه اللغة لوافي : 186. وينظر : الأضداد في اللغة ، محمد حسين آل ياسين، مطبعة المعارف، بغداد العراق، ط1، 1394هـ . 1974م : 99 .

(86) ينظر : الأضداد ، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن أبي سعيد الأنباري ، (ت577 هـ) ، حققه : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة الحكومة ، الكويت ، 1960م : **24** .

(87) الأضداد في كلام العرب : **1/1** .

(88) ينظر : فقه اللغة العربية، الدكتور كاصد ياسر الزيدي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل، 1407هـ . 1987م : **152**.

(89) ينظر : بحوث ودراسات في اللغة العربية وتحقيق النصوص، مقال، د. حاتم الضامن، مجلة المورد، مج **(15)**، عدد **(2)** لسنة **1986**م : **72** .

(90) في اللهجات العربية ، د.إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية ، مطبعة أبناء وهبة حسان ، مصر ، ط3 ، 1423هـ . 2003م : 207.

(91) ينظر فقه اللغة لوافي : **187** .

(92) ينظر : بحوث ودارسات في اللغة العربية : **72** .

(93) ينظر : الكتاب : **4/1**.

(94) ينظر : المزهر : 387/1–396.

(95) ينظر : أدب الكاتب ، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة الكوفي المروزي الدينوري ، (ت376هـ) ، تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد . ط4 ، المكتبة التجارية ، مصر ، 1963م : **208** .

(96) ينظر : المزهر : **396/1** ؛ بحوث ودراسات في اللغة العربية : **73** .

(97) الصاحبي : 66.

(98) ينظر : علم الدلالة : **192** .

(99) ينظر : تصحيح الفصيح : 359/1 ؛ المزهر 369/1 .

(100) المخصص : 259/13.

(101) الأضداد لابن الأنباري : 1.

(102) المصدر نفسه : 2.

(103) ينظر : فقه اللغة للزيدي : **153** .

(104) ينظر : في اللهجات العربية : **215** .

(105) ينظر : علم الدلالة : **204-211** ؛ فقه اللغة للزيدي : **153**.

(106) ينظر : الأضداد في كلام العرب : **351/1**.

(107) سورة البقرة : الآية 91 .

(108) سورة المؤمنون : من الآية 7 ، سورة المعارج : من الآية 21 .

(109) التفسير المظهري : 95/1 . 96 .

(110) ينظر : الأضداد ، لعبد الملك بن قريب الأصمعي ، (ت216هـ) ، مطبوع ضمن ثلاث كتب في الأضداد، نشر: أوغست هفنر، ، دار المشرق، ، بيروت . لبنان، بلا تاريخ : 20 ؛ الأضداد ، لأبي يوسف يعقوب بن إسحاق السكيت ، (ت244هـ) ، مطبوع ضمن ثلاث كتب في الأضداد، نشر : أوغست هفنر، دار المشرق، ، بيروت . لبنان، بلا تاريخ : 175 . 176 ؛ الأضداد ، لأبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ، (ت255هـ)، مطبوع ضمن ثلاث كتب في الأضداد، نشر : أوغست هفنر، دار المشرق، بيروت . لبنان، بلا تاريخ : 82 . 83 .

(111) سورة طه : الآية 15 .

(112) سورة مريم : من الآية 90 ، سورة الشورى : من الآية 5 .

(113) التفسير المظهري : 132/6 . 133.

(114) ينظر : الكشاف عن حقائق غوامض لتنزيل وعيون الأقاويل فى وجوه التأويل ، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، (ت538هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1407هـ : 533/2.

(115) وهي قراءة سعيد بن جبير وأبو الدرداء، ينظر : مختصر شواذ القراءات من كتاب البديع ، المطبوع بالمطبعة الرحمانية بمصر 1934 م خطأ باسم (مختصر شواذ القرآن) ، لأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه ، (ت370 هـ) ، عنى بنشره برجستراسر ، دار الهجرة ، بلا تاريخ : 87 ؛ المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، (ت392هـ) ، تحقيق : علي النجدي ناصف ،

والدكتور عبد الحليم النجار ، والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، ط1 ، القاهرة ، 1386هـ . 1966م: 47/2.

(116) البيت لامرئ القيس ، ديوان امرئ القيس ، (ت80 ق. هـ) ، حققه : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف، مصر ، ط3 ، 1969م : 51، وفيه (إنفاقهن) بدل (إيقاعهن) .

(117) البيت كذلك لامرئ القيس . ديوانه : 186، وفيه (تبعثوا) بدل (توقدوا).

(118) ينظر : البحر المحيط ، لأبي عبدالله أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي ، الشهير بابن حيان وبأبي حيان ، (ت754هـ) ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض، وشارك في التحقيق : د.زكريا عبد المجيد النوقي ، د.أحمد النجولي الجمل ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ط1 1422 هـ . 2001م : 332/6.

(119) سورة يونس : الآية 54 .

(120) التفسير المظهري : 32/8 .

(121) ينظر : الأضداد للأصمعي : 21 ؛ الأضداد لابن السكيت : 176– 177 ؛ والأضداد للسجستاني : 115 ؛ الجامع لأحكام القرآن 585/7.

(122) ديوانه/13، ورواية الديوان :

تجاوزت أحراسا وأهوال معشر علي حراص لو يشرون مقتلي

(123) ينظر : إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم . لأبي السعود محمد بن محمد العمادي، (ت982هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، بلا تاريخ : **7 / 135** .

مصادر والمراجع

1. الإتقان في علوم القرآن ، لأبي الفضل عبدالرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي ، (ت911هـ) ، بهامشه إعجاز القرآن للباقلاني ، شركة مكتبة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، مصر، ط3 ، 1951م .
2. ارتشاف الضرب من لسان العرب ، لأبي عبدالله أثير الدين محمد ابن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي ، (ت754هـ) ، تحقيق : د. رجب عثمان محمد ، مطبعة الخانجي ، القاهرة ، ط 1، 1418هـ . 1998م .
3. الاشتقاق ، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد ، (ت 321هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة . مصر، بلا تاريخ .
4. إعراب القرآن ، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، (ت338هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1 ، 1421هـ .
5. أمية بن أبي الصلت . حياته وشعره ، دراسة وتحقيق : د. بهيجة عبد الغفور الحديثي ، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط1991،1م .

6. أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بـ(تفسير البيضاوي) ، لأبي سعيد ناصر الدين عبدالله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي الشافعي ، (ت685هـ) ، دار الفكر، بيروت ، 1416هـ - 1996م .
7. إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لإسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم الباباني أصلا والبغدادي مولدا ومسكنا ، (ت1339هـ) ، طبع بعناية محمد شرف الدين يالتقايا ورفعت بيلكه الكليسي ، منشورات مكتبة المثنى ببغداد . وهي الطبعة المصورة على طبعة استانبول 1945م .
8. البحر المحيط ، لأبي عبدالله أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي، الشهير بابن حيان وبأبي حيان ، (ت754هـ) ، تحقيق : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود ، والشيخ علي محمد معوض ، وشارك في التحقيق : د.زكريا عبد المجيد النوقي، د.أحمد النجولي الجمل، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1 1422 هـ- 2001م .
9. البيان والتبيين، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، (ت255هـ)، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1423هـ .
10. التحرير والتنوير ، لمحمد الطاهر بن عاشور ، (ت1393 هـ) ، الدار التونسية للنشر ، 1984م ، 1296 ـ 1393 هـ .
11. التعريفات، لأبي الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني المعروف بالسيد الشريف، (ت816هـ)، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، 1403هـ ـ 1986م.
12. تفسير المظهرى ، محمد ثناء الله العثماني الحنفي المظهري الباني بتي ، (ت1225هـ) ، تحقيق : غلام نبى تونسى ، المكتبة الرشدية بباكستان (1412 هـ) .
13. جامع البيان عن تأويل آي القرآن المعروف بـ(تفسير الطبري) ، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد الآملي الطبري، (ت310هـ)، تحقيق : محمود محمد شاكر وأحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة، مصر ، ط1 ، 1420 هـ ـ 2000م .
14. الجامع لأحكام القرآن ، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي القرطبي ، (ت671 هـ) ، تحقيق : سالم مصطفى البدري ، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت لبنان 1420هـ ـ 2000م .
15. جهود محدثي شبه القارة الهندية الباكستانية في خدمة كتب الحديث المسندة المشهورة في القرن الرابع عشر الهجري ، إعداد وترتيب : د. سهيل حسن عبدالغفار ، منشورات الجامعة الإسلامية العالمية ، إسلام أباد ـ باكستان ،بلا تاريخ .
16. خصائص العربية ومنهجها الأصيل في التجديد والتوليد : محمد المبارك ، القاهرة ـ مصر، 1960م.

17. الخصائص، لأبي الفتح عثمان بن جني، (ت392هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر، ط4 ، بلا تاريخ .
18. الدراسات اللغوية في العراق ، د. عبد الجبار جعفر القزاز، دار الرشيد للنشر، بغداد . العراق، 1981م .
19. الدراسات اللغوية والنحوية في تفسير المظهري ، كواكب كريم غفور الزنكنة ، أطروحة دكتوراه مقدمة إلى مجلس كلية الآداب في الجامعة العراقية / 1432هـ .2011م .
20. دراسات في فقه اللغة ، الدكتور صبحي الصالح ، (ت1407هـ) ، دار العلم للملايين ، ط1 ، 1379هـ - 1960م .
21. ديوان الهذليين ، دار الكتب المصرية ، نشر الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1965م.
22. ديوان حسان بن ثابت . رضي الله عنه . ، المكتبة العربية ، 1392 هـ - 1974م .
23. ديوان لبيد بن ربيعة بن عامر الكلابي ، (ت41 هـ) ، تحقيق : د. إحسان عباس ، الكويت ، 1962م .
24. رؤية جديدة في مفهوم علم الدلالة ، د. احمد نصيف الجنابي، مجلة معهد البحوث العربية، بغداد، العدد 13، سنة 1984 .
25. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ، لأبي الثناء شهاب الدين السيد محمود بن عبدالله الآلوسي البغدادي ، (1270هـ) ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت، بلا تاريخ .
26. شذا العرف في فن الصرف، لأحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي (ت1315هـ)، شرحه وفهرسه واعتنى به : د. عبد الحميد أحمد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 4، 1428هـ . 2007م.
27. شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، (ت328هـ) ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار المعارف ، القاهرة . مصر ، 1969م .
28. شرح ديوان لبيد بن ربيعة العامري (ت41 هـ) ، قدم له وشرحه : إبراهيم جزيني ، منشورات دار القاموس الحديث ، بيروت ، ومكتبة النهضة ، بغداد ، بلا تاريخ .
29. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لإسماعيل بن حماد الجوهري، (ت393هـ)، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط2، 1407هـ . 1987م .
30. علم الدلالة , للدكتور أحمد مختار عمر ، دار العروبة للنشر ، الكويت ، ط1 ، 1402هـ . 1982م .
31. علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، د . محمود السعران ، ط 2، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1999م.

32. العين ، لأبي عبدالرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، (ت175هـ)، تحقيق: د . مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال ، مصر . بلا تاريخ .
33. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ، لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني ، (ت1250هـ) ، دار الفكر للطباعة والنشر ، بيروت ، بلا تاريخ .
34. فقه اللغة المقارن ، د. إبراهيم السامرائي ، دار العلم للملايين ، بيروت . 1968م .
35. فهرس مخطوطات مكتبة آزاد عليكر الهند . فهرس المخطوطات الفارسية والعربية ، لمكتبة مولانا آزاد ، منشورات جامعة عليكر في الهند ، بلا تاريخ .
36. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ، (ت538هـ) ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، 1407هـ .
37. لسان العرب، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، (ت711هـ)، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، 1968م.
38. اللغات في القرآن ، لإسماعيل بن عمرو المقرئ ، عن لأبي أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون المقرئ السامري ، (ت386 هـ) ، بإسناده إلى ابن عباس ، حققه ونشره : صلاح الدين المنجد . مطبعة الرسالة ، القاهرة ، ط1 ، 1946م .
39. مجاز القرآن ، لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي ، (ت210هـ) عارضه بأصوله وعلق عليه : د . محمد فؤاد سزكين ، الناشر محمد سامي أمين الخانجي ، مصر ، ط1، 1962م .
40. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لأبي الفتح عثمان بن جني ، (ت392هـ) ، تحقيق : علي النجدي ناصف ، والدكتور عبد الحليم النجار ، والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، ط1 ، القاهرة ، 1386هـ . 1966م .
41. مختصر شواذ القراءات من كتاب البديع ، المطبوع بالمطبعة الرحمانية بمصر 1934 م خطأ باسم (مختصر شواذ القرآن) ، لأبي عبدالله الحسين بن أحمد بن خالويه ، (ت370 هـ) ، عنى بنشره برجستراسر ، دار الهجرة ، بلا تاريخ .
42. مدارك التنزيل وحقائق التأويل المعروف بتفسير النسفي ، لعبدالله ابن أحمد بن محمود النسفي، (ت710هـ) ، تحقيق : مروان محمد الشعار ، دار النفائس ، بيروت ، 2005م.
43. المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي ، (ت911هـ)، تحقيق : فؤاد علي منصور ، ط2 ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، 1998م .
44. معالم التنزيل المعروف بـ(تفسير البغوي) ، لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي ، (ت516هـ) ، تحقيق : عبد الرزاق المهدي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ط1 ، 1420هـ.

45. معاني القرآن ، لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ، (ت207 هـ) ، تحقيق : أحمد يوسف نجاتي ، ومحمد علي النجار، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط2 ، 1980 .
46. معاني القرآن ، لعلي بن حمزة الكسائي ، (ت 189هـ)، تحقيق : د. عيسى شحاتة عيسى، دار القباء القاهرة ـ مصر، 1998م .
47. معاني القرآن الكريم، لأبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي النحاس، (ت338هـ)، تحقيق: محمد علي الصابوني، منشورات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، 1409هـ ـ 1989م .
48. معاني القرآن وإعرابه ، لأبي إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج ، (ت311هـ) ، تحقيق : عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب ، بيروت ، ط1 ، 1408هـ ـ 1988م .
49. معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ، لعمر رضا كحالة ، (ت1408هـ) ، مطبعة الترقي ، دمشق ، 1376 هـ ـ 1957م.
50. معجم المطبوعات العربية والمعربة ، ليوسف الياس سركيس ، (ت1351هـ) ، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، مطبعة بهمن ، قم . إيران ، 1410 هـ .
51. المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم . لأبي منصور موهوب بن أحمد بن محمد ابن الخضر الجواليقي ، (ت540هـ) ، تحقيق : شرح : أحمد محمد شاكر ، دار الكتب المصرية ، القاهرة، 1361هـ .
52. المفردات في غريب القرآن ، لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ، (ت502هـ)، دار القلم بدمشق ، والدار الشامية ببيروت ، 1412هـ -1992م .
53. مقاييس اللغة، لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، (ت395هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، 1399هـ ـ 1979م .
54. مناهج البحث في اللغة ، د.تمام حسن، دار الثقافة، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط2، 1974م .
55. نصب الراية لأحاديث الهداية ، لأبي محمد جمال الدين بن عبدالله ابن يوسف الحنفي الزيلعي ، (ت762هـ) ، تحقيق : محمد يوسف البنوري ، دار الحديث ، مصر ، ط1 ، 1357هـ .
56. النكت والعيون ، المعروف بـ(تفسير الماوردي)، لأبي الحسن علي ابن حبيب البصري، (ت450هـ)، تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان، 2004م.
57. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، للبغدادي ، منشورات دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، بلا تاريخ .